

شرح معلقة طرفة بن العبد (8) - فإن مت فانهيني بما أنا أهله -

فخر طرفة بنفسه

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم مرة اخرى في قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نستكمل شرح معلقة طرفة ابن العبد اذا كنت تحب الشعر والتاريخ والثقافة العربية فاشترك في هذه القناة واخبر اصدقاءك ليشاركوا معنا - [00:00:12](#)

في هذه الحلقة يفخر بغناه وانفاقه للمال ويعتز بمكانته وتميزه عن اقرانه لتفهم الابيات القليلة القادمة تذكر ان العرب في الجاهلية كانوا يعتبرون انفاق المال علامة تميز اجتماعي وفخر وكلما اظهرت عدم اكتراثك لصرف المال ظهر انك غني باذخ من علية القوم - [00:00:32](#)

تجاوز طرفة لحد غير معقول كما سترون بعد قليل ولكنه كان شابا متهورا يقول وبركن هجود قد اثارت مخافتني بواديها امشي بعضب مجرد يقول ورب برك هجود يعني جمال باركة اي جالسة مستقرة - [00:00:56](#)

يقول ورب قطيع من الجمال راقد لا يتحرك اثارت مخافة بواديها يعني ان الجمال في مقدمة القطيع خافت عندما رأتني واثيرت امشي بعضب مجرد قلنا ان العضب هو السيف ومجرد يعني مشهر خارج من غمده - [00:01:19](#)

معنى البيت ان الجمال الراقدة عندما تراه مشهرا سيفه تجري منه وما المميز في ذلك الطبيعي ان الجمال معتادة على الناس ولا تهرب فعندما تهرب من سيفه المشهر معنى ذلك انها معتادة انه يقتل منها كل فترة - [00:01:39](#)

في كل فترة يقرر اقامة وليمة فيذهب لقطيع الجمال بسيفه ويقتل منها وقد عرفت الجمال ذلك منه فهي تهرب عندما تراه فمرت كهات ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يا لندادي - [00:01:58](#)

استمرت كهاه وهي الناقة الضخمة السمينة ذات خيف هو الضرع. يعني ان ضرعها بدأ ينتفخ يعني انها اقتربت من الولادة جلالة يعني ضخمة جليلة عقيلة شيخ كالوبيل يلندي العقيلة كما قلنا اكرم اموال الشخص - [00:02:16](#)

يعني هذه الناقة اكرم اموال هذا الشيخ وهو رجل من اقربائه كالوبيل يا لنددي الويل هي العصا. يصف الشيخ انه رفيع ونحيل كعصاه يا لندد يعني خصم شديد الخصومة يعني يهجو طرفة. وصفه بانه عجوز خصيم - [00:02:38](#)

هذا الرجل من اقربائه يمتلك الناقة او يقوم على رعايتها. ولكن طرفة يسبه بطريقته اللامبالية وطبعا تتخيلون ماذا فعل طرفة مع الناقة التي على وشك الولادة يقول وقد اضطر الوظيف وساقها - [00:02:59](#)

الست ترى ان قد اتيت بمؤيديه يصيح الشيخ في طرفة وتري الوظيف وساقها اي سقط وظيفها وهو اول ذراعها وساقها. اي ان طرفة ضربها بالسيف فسقطت فصاح به الشيخ الكبير - [00:03:17](#)

الست ترى ان قد اتيت بمؤيدي؟ الا ترى انك تفعل مصيبة المؤيد هو الداهية العظيمة الشديدة. وقال الا ما ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمد يصيح الشيخ وبشهاد عليه الناس ماذا ترون في هذا الشاب؟ الشارب الذي اذهبت الخمر عقله - [00:03:34](#)

وهو شديد بغيه علينا. البغي هو العدوان. ومتعمد او متعمد يعني انه يتعمد البغي والظلم في افساد افضل الماشية لحفلاته الطفولية وقال ذروه انما نفعها له والا تكفوا قاسي البرك يزددي - [00:03:57](#)

قال الشيخ بعد ان يأس من افعاله ذروه. اي اتركوه يفعل كما يشاء انما نفعها له. اي ان عائد هذا القطيع له فهي جماله في النهاية. وهو من سيخسر حينها ولوحده سيندم - [00:04:18](#)

وهكذا نفهم ان الشيخ يعمل عليها ولكنها من كل طرفة ورغم نواحي الرجل الامين فان الطرف سيتصرف بمنتهى الرعونة والا تكفوا قاسي البرك يزددين يقول لو لم تمنعوا عنه الابل القاسية اي البعيدة فسوف يزداد في التسبيح - [00:04:33](#)

يعني ان هذه ضاعت فلنحاول ان نبعد الابل البعيدة عن هذا السكران الاهوج وظل الاماء يمتلن حوارها ويسعى علينا بالسدي في المسرهد يقول ان الائمة اي الفتيات يمتلن وهو جعل الشيء في الملة. اي وضعه على الجمر ليشوى - [00:04:53](#)

حوارها الحوار هو الجنين في بطن امه. اي انه اخرج الجنين من داخل بطن امه وشواه هل تتخيلون مدى هذه حماقة قتل الناقة التي توشك على الولادة واخرج الجنين واعطاه للخادما ليشوى منه - [00:05:15](#)

وهذه قمة في السفه والفخر الكاذب والكبر امام الناس ويسعى علينا بالسديف المصرهد ان يأتي علينا الخدم بقطع السنام المقطع اي انهم يختارون افضل القطع في الناقة ويتركون الباقي للخدم - [00:05:32](#)

بعد قراءة هذا المشهد الذي يذكره بنفسه تتعاطف تلقائيا مع ما لك ابن عمه وذلك الرجل الذي يدعى قرط ابن معبد الذي كان يشتكي منهما لا نعرف بالضبط ماذا حدث ولكننا عرفنا نوعية الشاب الذي يشتكيان منه - [00:05:49](#)

فطرفت كان مزيجا عجيبا من حمق الشباب وحكمة الشيوخ وفهمهم للحياة قلت انه كان يعتبر ذلك دالا على المكانة العالية ولهذا يكمل ويوجه الحديث لابنة عمه فيقول لها فان مت فانعيني بما انا اهله - [00:06:08](#)

وشقي علي الجيب يا ابنة معبدي يقول ان مت ويبدو انه كان يعرف انه سيموت قريبا بسبب الاحداث حوله. ولانه رجل لا يهتم متى يأتيه الموت ويتقبل حقيقة الموت يقول لها عندما اموت فانعيني - [00:06:27](#)

والنعي هو اشاعة خبر الموت واخباره للجميع بما انا اهله يعني بما يستحق امثالي من الرجال ذوي الشرف وشقي علي الجيب يا ابنة معبدي. شق الجيب هو ان تقطع المرأة جيب ثوبها اي الفتحة لاطهار حزنها على الميت - [00:06:45](#)

وكانت هذه من عادات الجاهلية. ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم الناس عنها ولا تجعليني كامرؤ ليس همهم كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي هذا البيت فيه منتهى الثقة بالنفس يقول لها لا تجعليني او تضعيني في مكان واحد مع من هم اقل مني منزلة - [00:07:04](#)

ليس همهم كهمي يعني رجل تافه لا يشغل باله بعظائم الامور مثلي لا يهتم ولا يفكر فيما يهمني. فكيف يكون مثلي؟ ولا يغني غنائي ومشهدي اي لا يسد مكاني ولا يكفي في الموضع كما افعل - [00:07:28](#)

والمشهد هو الحضور. يعني لا يشهد الوقائع كما اشهدا انا اذا هو يخبر ابنة عمه ان تتكلم عنه عندما يموت في ذكراه بما يستحقه من شرف ومكانة ولا تقارنه مع فقراء ووضعاء الناس. بطيء عن الجلة سريع الى الخنا - [00:07:46](#)

ذلول باجماع الرجال ملهد يصف ذلك الرجل الحقيق الذي لا ينبغي له ان يساوى به انه بطيء عن الجلة. ذكرنا الجلة وهي الامر العظيم الجلل اي ان هذا الرجل يتباطأ عند حدوث الامر الجلل عكس طرفه الذي يبادر اذا حدث شيء - [00:08:06](#)

سريع الى الخنا. الخنا هو الفحش. اي انه يسرع في الامور الفاحشة المشينة. طبعا طرفة يخبرنا انه ليس كذلك ذلول باجماع الرجال ملهد اجمعوا الرجال هي ايديهم وقبضاتهم ضربتك بجمع يدي اي ضربتك بها مقبوضة هكذا - [00:08:28](#)

ولهذا الرجل اي دفعه بيده في صدره. مبالغة في ذل هذا الرجل ويقول ان هذا الرجل ذليل ويدفعه الرجال بايديهم ويلكمونه في صدره فلو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الاصحاب والمتوحدين - [00:08:50](#)

يفخر بقوته فهو لا يقدر عليه احد الوغل هو الضعيف مع حقارة ودناءة يقول لو انني رجل حقير ضعيف نكرة لضرني عداوة ذي الاصحاب كان سيؤذيني الرجل مع اصحابه وحتى المتوحد وهو الرجل بمفرده كان سيظلمني - [00:09:10](#)

ولكن نفى عني الرجال جراتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي ولكن ما ابعد الرجال عني جراتي. والجرأة هي الشجاعة في اقدام ومبادرة وصدقي يعني ليس فقط الجرأة بل يفتر بصدقه وسلوكه المنضبط وسط القبيلة. فالصدق منجاة - [00:09:31](#)

ويقصد غالبا الصدق في المواقف واقدامي اقدام هو الشجاعة. اي انه يكون في المقدمة عند الحاجة ومحتدي يقصد كرم النسب والشرف. يعني لا يضجر احد عليه بسبب علو نسبه داخل القبيلة - [00:09:55](#)

لعمرو كما امري علي بغمة نهاري. ولا ليلي علي بسرمد هنا يعلن ان كل المشاكل التي يمر بها مع القبيلة او مع الملك عمرو بن هند لا

[00:10:12](#) تشغل باله ولا يهتم بها -

ويقسم ان امره هذا كله وعليه لا يشكل عليه غمة اثناء النهار لا يصيبه الغم ولا يهتم بكل هذا ولا ليلي علي بسرمد الليل السرمدى هو

[00:10:28](#) الليل الطويل الدائم الذي لا ينقطع -

وعادة من يحمل الهم يطول ليله بسبب القلق والتفكير ولكنه يخبر ان ليله ليس سرمديا. يعني ليل هادئ عادي ينام فيه قرير العين الى هنا تنتهي هذه الحلقة هذه هي الحلقة قبل الاخيرة. يتبقى حلقة اخيرة وضع فيها ابياتا من الحكمة التي اشتهر بها جدا -

[00:10:45](#)

شكرا على الاستماع. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. ودعوة اصدقائك ليشاهدوا هذا المحتوى شكرا واراكم في

[00:11:10](#) الحلقة القادمة ان شاء الله كان معكم محمد صالح. السلام عليكم -